**الملتقى الوطني: الهجرة والمهاجرون في العصور الإسلامية - جامعة 08 ماي 45** **قالمة**

**أيام 23-24/04/2018**

**-الاسم واللقب: عبد الحفيظ لعمش - التخصص: مقارنة الأديان**

**-الرتبة العلمية: أستاذ محاضر - المؤسسة: جامعة البويرة**

**-البريد الالكتروني:lamecheabdelhafid@yahoo.fr - الهاتف:0778361336**

**- المحور الثاني من الملتقى: الهجرة العلمية**

**- عنوان المداخلة: هجرة الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة بتونس**

**من الفترة (1876م-1962م) التحديات والرهانات).**

**الملخص:**

**نظرا للعلاقات التونسية الجزائرية التي نسجها التاريخ المشترك منذ الحضارات القديمة ووصولا إلى الفتوحات الإسلامية التي قامت بصهر هذه العلاقات في قالب الحضارة العربية الإسلامية . وعلى حين غفلة من تاريخ الشعبين يلج الاستعمار الفرنسي مدنسا الأرض بجحافله الغاشمة ساعيا إلى تفكيك أواصر الأخوة بين الأمة ، ولكنه لم يفلح ولم ينل مبتغاه ، بفضل حركة الهجرة التي قام بها الطلبة الجزائريون نحو تونس طلبا للعلم من جامع الزيتونة ومن الزوايا وبما يدور في فلكها من طرق صوفية تنشد سمو الروح وطيبة الخلق والتحصيل المعرفي.**

**ولما كانت حركة الهجرة معلما في الحركة البشرية تقوم بدور هام في البناء الحضاري وفق آليات التواصل الذي ينعكس على المدن والحواضر ، قامت علاقات تونسية جزائرية تربطها أنسجة دينية ولغوية وجغرافية وتاريخية، تجسدت بشكل جلي من خلال الهجرات العلمية الطلابية والثقافية منذ القديم إلى يومنا هذا.**

**ويعد موضوع هجرة الطلبة الجزائريين بجامع وجامعة الزيتونة بتونس من المحطات التاريخية والثقافية والتعليمية التي أوضحت دور تونس في نصرة الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية وذلك من خلال تأطير الطلبة الجزائريين الفارين من سياسة التجهيل والبطش والعوز خصوصا بعد اعتماد إدارة فرنسا من غلقها للمدارس ومصادرة الأوقاف وتحويل المساجد إلى كنائس ومقاهي وثكنات عسكرية.**

**ولمّا كان هذا الطرح ملخصا للمداخلة التي أنوي المشاركة بها في هذا الملتقى ارتأيت جمع المصادر والمراجع التي تناولت هجرت الطلبة إلى جامع وجامعة الزيتونة بناء على الأرشيف الوطني التونسي وأرشيف وحدة متحف وزارة التربية التونسية وأرشيف المعهد العالي لأصول الدين بجامعة الزيتونة والعديد من الدفاتر الإحصائية والدفاتر المدرسية والملفات الأرشيفية سنذكرها في تهميش المداخلة.**

**الكلمات المفتاحية: الهجرة، الطلبة، العلم، التعليم، السفر، ....ألخ.**

**مقدمة:**

**شغفني المحور الثاني من ملتقى الهجرة والمهاجرون في العصور الإسلامية والمنظم من طرف جامعة 08 ماي 45** **بمدينة** **قالمة التاريخية ،والمتعلق بالهجرة العلمية ، إذ ارتأيت أن أتحدث عن هجرة الطلبة الجزائريين إلى جامع الزيتونة وفروعه إبّان الحقبة التاريخية الممتدّة من سنة 1876م إلى غاية 1962م بحسب ما نشرته مجلة التنوير ، العدد الخامس عشر (2016-2017)، وهي مجلة علمية محكمة تصدر سنويا عن المعهد العالي لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس ، طبعة جوان سنة 2017م،وقد ضمت مقالا للأستاذ: وئام السعيدي من صفحة 449 إلى صفحة 526، بعنوان:الطلبة الجزائريون بجامع الزيتونة وفروعه.وفي هذا المقال تطرق صاحبه إلى ظرفية النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والتي كانت في غاية الصعوبة على العالم الإسلامي عامة والجزائر خاصة لسيطرة الاستعمار الغاشم لأراضي الدول العربية - ومنها الجزائر -التي وقعت تحت الاحتلال الفرنسي البغيض.**

**لقد فرض الواقع المعاش في تلك الفترة تفطن العلماء والمفكرون من مختلف أنحاء العالم الإسلامي إلى الأخطار التي كان يواجهها المسلمون، ونادوا بالتصدي إليها وإزالتها. وقامت حركة الإصلاح في الجزائر بتنوير الرأي العام حول مضرة الدور الذي كان يلعبه الاستعمار من سياسة التجهيل والتضليل والتشريد والتهميش ونشر الفقر في الوسط الاجتماعي منذ دخوله أرض الجزائر سنة 1830 م والذي عمل على تشديد قبضته الحديدية حول رقبة الشعب فأغلق المدارس والمساجد ودور التعليم،محوّلا إيّاها إلى كنائس وثكنات عسكرية ومقاهي ومسارح للرقص والترفيه، فأصاب المجتمع الجزائري سرطانا كاد أن يفتك به لولا النهضة الإصلاحية التي قام بها رجال الفكر والإصلاح من توجيه تلاميذ طلبة إلى الهجرة نحو تونس للدراسة بجامعها وفروعه، ومدارس الزوايا، والطرق الصوفية، خاصة المنتشرة على الحدود بين البلدين، ومن أهم هذه الطرق: الرحمانية والقادرية والتيجانية والمتواجدة بالمدن التونسية من مثل: نفطه،والكاف.**

**الموضوع:**

**تهدف مداخلتي في هذا الملتقى إلى دراسة حركة هجرة الطلبة الجزائريين إلى تونس من خلال المصادر المستقاة من أبرز دفاتر التأسيس والدفاتر الإحصائية والدفاتر المدرسية والملفات الأرشيفية([[1]](#footnote-1)) ، ونقدم في هذا المحور من الملتقى عملية مسح لعدد من الطلبة الجزائريين المهاجرين إلى الزيتونة باعتبارها أهم المؤسسات العلمية في تونس وكون الجامع أقدم المساجد وأشهرها في ميدان العلم والمعرفة والثقافة إذ تلقى فيه الدروس على اختلاف مواضيعها وأنواعها وفق صبغة نظامية عهدها منذ القديم([[2]](#footnote-2)) تناقله الخلف عن السلف الذي يعود إلى فترة عهد الدولة الحفصية التي ازدهر في عهدها التعليم بجامع الزيتونة.**

**مراحل هجرات الطلبة الجزائريين إلى تونس طلبا للعلم:**

**حاول كاتب المقال بمجلة (التنوير )حصر هجرات الطلبة الجزائريين إلى جامع الزيتونة وفروعه ومدارس الزوايا والطرق الصوفية إلى أربع مراحل ولكل مرحلة فترتها التاريخية تشمل عدد المسجلين من الطلبة ومستواهم العلمي الذي كانوا عليه والذي تحصلوا عليه بعد التكوين ، كما تحدث عن الجهات التي وفد منهم المهاجرون الطلبة، وأين كانت إقامتهم ( السكن) وشؤون أخرى ذكرها المقال.وكانت أهم أنواع الهجرات كالآتي:**

**1- وتمتد من( 1876- 1900 ).**

**2-الهجرة الجماعية وتمتد من (1901-1917 ).**

**3- الهجرة الجماعية المنظمة وتمتد من (1918-1940).**

**4- فترة إعلان الثورة وتمتد من ( 1954-1962).**

**المرحلة الأولى: (الهجرة الفردية)**

**وتم فيها تسجيل ثلاثة وثلاثون طالبا جزائريا وكان أول طالب جاء ذكره في الدفاتر التأسيسية يدعى:(عمر بن مبارك النموشي) نسبة إلى عرش النمامشة بمنطقة تبسة خلال السنة الدراسية 1876/1877([[3]](#footnote-3))، واغلب الطلبة وفدوا من شرق الجزائر نظرا لقرب مدنها من البلاد التونسية، أما الطلبة المهاجرون والمتواجدون بالناحية الغربية للوطن فكانت هجرتهم إلى جامع القرويين بمدينة فاس بالمغرب الأقصى ،وكان قبول التسجيل يتم وفق معايير من اللازم توفرها في تحديد مستوى الطالب من قبل لجنة تعين من قبل المشيخة،وعلى ضوء قراراتها يقبل أو يرفض الطالب الذي يتقدم لتسجيل نفسه([[4]](#footnote-4)).**

**إنّ الهجرة الفردية للطلبة كانت متعبة وقاصية نظرا للمخاطر الكبرى التي كانت متفشية آنذاك ، مما دفع بالكتاتيب والمدارس القرآنية بالجزائر إلى تبني سياسة البعثات الطلابية المنظمة تسهيلا لوصول الطلبة إلى منابع العلم والمعرفة خفية عن أنظار الإدارة الفرنسية الاستعمارية، التي تفطنت للعملية فيما بعد فعملت على منع الهجرة بعدما منعت منح تراخيص المغادرة سواء لطلب العلم أو طلب الرزق.**

**إنّ الطالب الذي يقبل تسجيله بجامع الزيتونة يكون ملزما عليه متابعة دراسته لمدة قد تزيد عن سبع سنوات لينال شهادة التطويع على أن تكون الدراسة الشرعية على مذهبي: المالكي والحنفي.**

**المرحلة الثانية: (الهجرة الجماعية).**

**وتمثل مرحلة الهجرة الجماعية للطلبة المبعوثين من قبل الزوايا والطرق الصوفية ، كما ساهمت في هذه العملية البعثة الميزابية ( غرداية) سنة 1912م،([[5]](#footnote-5)) وتم تسجيل التلميذ : عبد الحميد بن محمد مصطفى بن باديس في السنة الدراسية 1908/1909م([[6]](#footnote-6)) لينهي دراسته متوجا بشهادة التطويع والمرتبة الأولى([[7]](#footnote-7))، من مجموع عدد الطلبة الجزائريين المسجلين حوالي مائة وثلاثون دون احتساب عدد الطلبة المزابيين لعدم ورود أسمائهم بالدفاتر المدرسية علما أنهم يدرسون على المذهب الحنفي. ومن الطلبة الجزائريين من شدّ الرحال إلى الأزهر خلال هذه الفترة إذ نسجل اسم الطالب: عبد الرحمان بن محمد جواد السوفي من بسكرة حيث سجل بالأزهر (مصر) ثم انقطع وأعاد تسجيله بجامع الزيتونة([[8]](#footnote-8)).**

**وفي سنة 1914م يسجل توقف عدد المهاجرين الجزائريين بجامع الزيتونة وفروعه نظرا لقيام الحرب العالمية الأولى، غير أنه في السنوات التالية أخذ العدد في الارتفاع حيث وصل بين سنتي 1915-1917 م إلى أربعة وعشرين طالبا([[9]](#footnote-9)) ، ومن هؤلاء أهلته نتائج دراسته وشهادته إلى التدريس بجامع الزيتونة، خصوصا من حاملي شهادة التطويع ( التحصيل) ، ومنهم :**

**- الشيخ: سعيد بن محمد السطيفي الجزائري، من سنة (1910م إلى 1913م) لمدة ثلاث سنوات([[10]](#footnote-10))،**

**- والشيخ عبد الحميد بن باديس من سنة ( 1911م-1913م)([[11]](#footnote-11))،**

**- والشيخ أحمد الميلي (1916م -1917م)([[12]](#footnote-12))،**

**المرحلة الثالثة: ( الهجرة الجماعية المنظمة الأولى والثانية ).**

**تمتد مرحلة الهجرة الجماعية المنظمة بين (1918م- 1940م) وبين ( 1941م- 1953م) ففي الأولى هاجر الطلبة في شكل بعثات أشرف عليها كل من الشيخ عبد الحميد بن باديس ، وبعثات أشرفت عليها الزوايا . وبالموازاة مع الفترتين كانت هناك هجرات فردية للطلبة الجزائريين نحو تونس إلى جامع الزيتونة وفروعه، وشكلت هذه الهجرات بنوعيها الجماعي والفردي دعوة لتأسيس جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين([[13]](#footnote-13))، وتضم ما يقارب ثلاثمائة وستين طالبا أغلبهم تم توجيههم من طرف ابن باديس الذي قام بالدعاية لجامع الزيتونة مع إمكانية توفير السكن لهم بالمدارس التابعة للأوقاف والتي هي تحت إشراف مشيخة الزيتونة، والسكنات الخاضعة لمشيخة الصوفية والسكنات التابعة للوكالات الخاصة.**

**وبحلول سنة 1940م وصل العدد المنتسب إلى الزيتونة أربعمائة وأربعة ، و تكاثرت البعثات في السنة حتى أصبحت أربعة يؤطرها كل من: الإمام عبد الحميد بن باديس ، وشيوخ الزوايا ، وحزب الشعب الجزائري ( حركة انتصار الحريات الديمقراطية) ، كما كان للمزابيين الدور الهام في هذا الحراك العلمي .**

**وبصدور قانون ينظم التعليم الزيتوني في 30 مارس سنة 1933 المحدد لسن التمدرس باثني عشر سنة على الأقل ، وست عشرة على الأكثر، مع إضافة عام لمن يحفظ القرآن الكريم ،يجتاز المنتسب امتحان كتابي وشفوي([[14]](#footnote-14))، والتعليم العالي تدوم مرحلته ثلاث سنوات وفيه اختصاصان: علوم شرعية ، وآداب ، وكان أول جزائري من الطلبة تحصل على شهادة العالمية في الآداب: ( الدريري بوزيان بن نصر الميلي سنة 1935م)([[15]](#footnote-15)) ،ويتم تسجيل ثمانية وعشرون طالبا بعد هذه السنة في التعليم العالي وينال منهم ست بالشهادات العالمية فقط نظرا لعودة بعض الطلبة إلى التدريس بالجزائر نتيجة ظروف المعيشة وصعوبة مواصلة الدراسة ومنهم من أعاقه فارق السن ومتطلبات بناء أسرة .**

**وتواصلت هجرات الطلبة الجزائريين إلى تونس في الفترة الثانية من الهجرات الجماعية والفردية الممتدة من سنة 1941 إلى غاية 1953م حيث أطلق على هذه المرحلة بذروة الهجرات لكون الوافدين إلى الزيتونة من أغلب المدن الجزائرية وفق الخطة التي أعدّها معهد عبد الحميد بن باديس وتشجيعه التدريس بالزيتونة وكذلك ما قامت به الزاوية الرحمانية -المنتسبة إلى الشيخ عمر الحملاوي مؤسسها - من نشاط في هذا الشأن تحت إشراف الكلية الكتّانية، ووصل عدد الطلبة المهاجرين ما يقارب ثلاثمائة وواحد وتسعين كان لهم الفضل عند عودتهم إلى الجزائر التدريس بالمدارس الحرّة وبالكتاتيب القرآنية على الرغم من قلّتها([[16]](#footnote-16)). وبحلول سنة 1953 م وصل العدد الإجمالي للطلبة المهاجرين إلى حوالي ألف وتسع عشرة طالبا ومنهم العنصر النسوي إذ كان هناك مهاجرات طالبات انتسبن إلى الزيتونة إذ كان عددهن ثلاثة([[17]](#footnote-17)).**

**ونسجل في هذه الفترة التاريخية انتشار العديد من المدارس التعليمية بالجزائر شرقا وجنوبا وغربا ووسطا:**

**أ - في الشرق والجنوب : مدرسة جمعية السلام بقسنطينة – مدرسة التهذيب بواد زناتي – مدرسة**

**التهذيب بقسنطينة – مدرسة جمعية الدينية الخيرية النقاوسية باتنة- مدرسة الصادقية بتبسة –مدرسة**

**الحرة الأهلية بسدراته- مدرسة الفتح تاملوكة- مدرسة جمعية العلماء بسوق أهراس- مدرسة**

**الكتاب القرآني بقسنطينة- معهد عبد الحميد ابن باديس بقسنطينة – مدرسة التهذيب للبنين**

**بتبسة- مدرسة القل- مدرسة جامع تبسة- الكلية الكتانية بقسنطينة([[18]](#footnote-18)).**

**ب – في الوسط والغرب:مدرسة الشبيبة الإسلامية بالجزائر- مدرسة القرآنية زاوية سحنون زعموم بجاية-**

**مدرسة تنس- مدرسة الحياة بالجزائر- مدرسة الزاوية المسيلة- مدرسة الهداية بالقبة- مدرسة**

**الإرشاد بالبليدة- مدرسة الرشاد بالجزائر- مدرسة سيدي عبد الرحمان بجرجرة- مدرسة جمعية**

**التربية والتعليم الإسلامية بالقليعة بتيبازة- مدرسة القرآنية بعزازقة- مدرسة جمعية التعليم والإرشاد**

**بوهران- مدرسة القرآنية بالغزوات تلمسان.**

**إنّ انتشار هذه المدارس في النواحي الجغرافية للجزائر دفع بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى تأسيس جمعية البعثة الزيتونية سنة 1947م تحت اسم : (جمعية العلماء الجزائريين بتونس)[[19]](#footnote-19).**

**المرحلة الرابعة: ( فترة إعلان الثورة ).**

**تمثل فترة 1954-1962م المرحلة الهامة والحاسمة في تاريخ هجرة الطلبة الجزائريين إلى تونس نتيجة الأوضاع السياسية والثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية التي عرفتها الجزائر ، فما زرعته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والنخب السياسية في الوعاء الحزبي من وعي في الأوساط المتعلمة اتجاه الاستعمار، إذ عكف المتخرجون من جامع الزيتونة ومن فروعه على الانخراط في جيش التحرير الوطني ،كما ساهموا في الكتابة بالصحف والمجلات للتعريف بالقضية الوطنية،ودفع ببعض الطلبة بتونس إلى تأسيس منظمة:( الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين) حيث وصل عدد المسجلين بها ما يقارب أربعمائة واثنين وعشرين طالبا([[20]](#footnote-20)).**

**إن هذا العدد الهائل من الطلبة الجزائريين المهاجرين والمسجلين بتونس دفع بالإدارة الفرنسية إلى إغلاق معهد عبد الحميد بن باديس التابع للجمعية ، وغلق مدارس أخرى وبالخصوص لما تم إعلان انطلاق الثورة المجيدة في أول نوفمبر 1954م، وبحلول الثامن من شهر ماي عام 1957م ينعقد اجتماع للطلبة الجزائريين فرع تونس مؤسسين المكتب الإداري للإتحاد العام للطلبة ويتركب من([[21]](#footnote-21)):**

**- الرئيس: إبراهيم زغبوب.**

**- الكاتب العام: فاتح عسول.**

**- أمين المال: محمد الشريف بن الصادق.**

**- مسؤول الصحافة والمحاضرات ( الإعلام): صالح أبو عبد الله خرفي.**

**- مسؤول الإتصالات: رشيد بوحليلة.**

**- مسؤول الثقافة: عبد القادر شلالي.**

**- مسؤول الشؤون الإجتماعية: محمد أبو المعيز.**

**- مسؤول الرياضة والمسرح: مصطفى عبّاس.**

**- حافظ المكتبة وقضايا الطالبات:ليلى غوتي.**

**لقد كان لهذه النخبة القدوة لغيرهم في مكابدة أثقال السفر والهجرة طلبا للعلم ولو كان ذلك بالصين مستأنسين بكلام رب العزّة عند مخاطبته لنبيه في لقاء الأرض بالسّماء في غار حراء.**

**الخاتمة:**

**منارة العلم والعرفان جامع الزيتونة وفروعه كان له الدور الهام في تكوين نخبة مثقفة جزائرية ساهمت بجهد كبير في النهوض بالمجتمع إلى الرقي والتحرر من قيد الاستعمار الغاشم ، وكانت هجرات الطلبة من مناطق الجزائر بنسب متفاوتة على الرغم من الظروف الصعبة للمجتمع في هذه الحقبة التاريخية الممتدة من سنة (1876م إلى غاية 1962م) الموافقة لسنة الحرية والاستقلال. وختاما لهذه المداخلة نسجل ما يلي:**

**-تكون الهجرة لحفظ العقل من الجهل. وحفظ النفس من الهلاك الذي قد يلحقها عن طريق الاستبداد أو الجوع أو الخوف. وحفظ الدين ممّا يدنسه من أهل الخرافة ،ومن المحاربين له تحت غطاء الإلحاد أو الاستعمار الصليبي اليهودي أو الوثني. وحفظ النسل من قتل للرواح وإزهاقها بغير حق. حفظ المال من النهب الذي تعرضه المجتمع من طرف فرنسا. الحريّة والتي هي مناط كل هذه المقاصد الإنسانية.**

**-مساهمة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الإرساليات الطلابية ومساهمة أيضا الزوايا والطرق الصوفية ومنها: الرحمانية والتيجانية والقادرية.**

**- قامت الأوقاف والأحباس بدور اجتماعي وإنساني في مساعدة التلاميذ والطلبة المهاجرين في مجال: السكن والدعم المادي والمعنوي.**

**-ساهمت المدارس الحرة في شحذ الهمم للهجرة طلبا للعلم ، وأسست بعثات لهذا الغرض.**

**-ساهمت الطبقة المثقفة في عودتها إلى الجزائر في إدارة عجلة الحراك السياسي والثقافي والاجتماعي.**

**- ساهمت الهجرة للطلبة من حفظ مكونات الأمة من لغة ودين وأرض.**

**-ساهمت النخبة المثقفة من الجزائريين بتونس والحاملين لشهادة الأهلية والتحصيل بالتدريس في مخيمات اللاجئين الجزائريين بتونس تحت إشراف الشؤون الثقافية الجزائرية.**

**وفي الختام نشير إلى دور الحكومة التونسية الإنساني نحو الطلبة الجزائريين المهاجرين إليها لإذ أصدرت قرارات عملية حول تسهيل التحاقهم بمقاعد الدراسة بجامع الزيتونة وبالمدارس والجامعات، وقامت أيضا بفتح المطاعم للطلبة خلال فصل العطلة بالصيف ، وإعفاء بعضهم من حقوق التسجيل، ومن السن القانوني المسموح به ، وأحيانا فتحت تسهيلات بإجراء دورات استثنائية ، ومنحت منح دراسية سواء بتونس وخارجها.**

1. - الأرشيف الوطني التونسي، وأرشيف وحدة تاريخ جامع الزيتونة بالمعهد العالي لأصول الدين بجامعة الزيتونة، وأرشيف متحف وزارة التربية التونسية. – يراجع مجلة ( التنوير) دراسات وأبحاث في قضايا الفكر الإسلامي ، العدد 15 بتاريخ: 2016/2017. [↑](#footnote-ref-1)
2. - ينظر:الطاهر (الحداد)،التعليم الإسلامي وحركة الإصلاح في الزيتونة،تقديم وتحقيق نور بوسنينة، الدار التونسية للنشر،1981، ص 19. [↑](#footnote-ref-2)
3. - أرشيف وحدة تاريخ الزيتونة، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة، عدد 1، السنوات ( 1875- 1897). [↑](#footnote-ref-3)
4. - يلاحظ أن الدراسة بجامع الزيتونة ينقسم إلى مرحلتين : المرحلة الأولى تنقسم إلى قسمين : وهي المرتبة الأخيرة تدوم ثلاث سنوات، والمرتبة المتوسطة تدوم أربع سنوات وتختتم بامتحان شهادة التطويع، والمرتبة العالية وتدوم ثلاث سنوات وتختتم بامتحان شهادة العالمية. ينظر: مجلة التنوير ، ص 460. [↑](#footnote-ref-4)
5. -بابا عمي(محمد موسى) أبو اليقظان ( حياته ومصادره ترجمته) مجلة الموافقات،عدد5، المعهد الوطني لأصول الدين، جوان 1996م، الجزائر. [↑](#footnote-ref-5)
6. - الأرشيف الوطني التونسي ، دفتر التأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة ( 1814-1919)، ص 70. [↑](#footnote-ref-6)
7. - جريدة المشير، أوت 1911م، قائمة المتحصلين على شهادة التطويع، ص 2. [↑](#footnote-ref-7)
8. - أوت، دفتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجدد، عدد 5630، السنة ( 1894-1919م). [↑](#footnote-ref-8)
9. - دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد 5660 السنة (1915- 1917م). [↑](#footnote-ref-9)
10. - فتر تأسيس تلاميذ جامع الزيتونة الجرد عدد 5630 -السنة( 11894م-1919م ) . [↑](#footnote-ref-10)
11. - المصدر نفسه، [↑](#footnote-ref-11)
12. - المصدر نفسه، وينظر : مجلة التنوير ، ص 462. [↑](#footnote-ref-12)
13. - هلاّل (عمار) ، نشاط الطلبة الجزائريين إبّان ثورة نوفمبر 1954م ، الجزائر ، دار هومة، 2004، ص 89. ينظر: التنوير، ص 469.

    من الطلبة المنتسبين للجمعية: مبارك الميلي (1924-1925)- منور إبراهيم البسكري(1925-1926)- يوسف الأخضري نفس السنة. [↑](#footnote-ref-13)
14. - تعد المرحلة الأولى من التعليم بمثابة المرتبة الأخيرة وهي الإعدادية وتدوم الدراسة فيها أربع سنوات تنتهي بامتحان شهادة الأهلية.

    المرحلة الثانية وتمثل المرتبة المتوسطة أو الثانوي وتدوم الدراسة فيها ثلاث سنوات وتنتهي بامتحان شهادة التحصيل ( التطويع).

    المرحلة الثالثة وتدوم ثلاث سنوات وتنتهي بامتحان شهادة العالمية. ينظر: مجلة التنوير ، ص 476. [↑](#footnote-ref-14)
15. - دفتر إحصائية تلاميذ جامع الزيتونة وفروعه، عدد دفتر (5635 إلى 5650). [↑](#footnote-ref-15)
16. - نذكر من أهم المدارس: مدرسة سيدي خالد بتبسة – مدرسة التربية والتعليم بقسنطينة – مدرسة باتنة- مدرسة وادي سوف- المدرسة القرآنية بطولقة – مدرسة سيدي عيسى- مدرسة الإبتدائية المدية- معهد عبد الرحمان البلبولي بعزازقة- مدرسة جمعية الإحسان القليعة- مدرسة وهران . [↑](#footnote-ref-16)
17. - ينظر : مجلة التنوير ، ص 493. [↑](#footnote-ref-17)
18. - ينظر: مجلة الأصالة، ماي 1978م، ص 88.مشاركة الكلية الكتانية التابعة للزاوية الرحمانية في الدورة الأولى نوفمبر 1950م، بطالبين ، ونجاح الطالب: ( **عبد الحميد بن علي بن هدوقة**) . [↑](#footnote-ref-18)
19. - النّجار ( عمار) تاريخ الجمعية ، الثمرة الثانية، ص 15، حافظة 9. ملف 4، ملف فرعي 41. [↑](#footnote-ref-19)
20. - يظهر أن هذا العدد أقل بكثير مما هو مصرح به،نظرا لعدم وجود دفاتر التأسيس والملفات المدرسية والأرشيف المتعلق بهذه الفترة ، سواء بجامع الزيتونة أو بفروعه المنتشرة خاصة بالمناطق الحدودية مثل: توزر- قفصة- تالة- الكاف- باجة- بنزرت. ينظر مجلة التنوير ، ص ص 509-510. [↑](#footnote-ref-20)
21. - دفتر تاسيس تلاميذ جامع الزيتونة ، عدد 9، السنوات ( 1956-1957) ، عدد الصفحات 76. ينظر: مجلة التنوير ، ص ص509-510. [↑](#footnote-ref-21)